اللواء
الثلاثاء 17-11-2026 العدد 17675

حين يصبح الإيمان مسؤولية العناية ببيتنا المشترك في لبنان

لم تعد الأزمة البيئية في لبنان مجرّد تحدٍّ مرتبط بالتلوث وشحّ المياه وحرائق الغابات وفقدان التنوع البيولوجي، بل باتت قضية إنسانية وأخلاقية تتصل بمسؤوليتنا تجاه الأجيال المقبلة، وبما سنتركه لها من موارد طبيعية وبيئة صالحة للحياة.

وفي هذا الإطار، استضافت جامعة القديس يوسف في بيروت، في ٢٩ تشرين الأول ٢٠٢٦، مؤتمرًا بعنوان «المنظورات الدينية للأزمات البيئية في لبنان»، بمشاركة ممثلين عن المرجعيات الدينية وأكاديميين وخبراء بيئيين ومؤسسات محلية ودولية، بهدف البحث في دور الإيمان والأخلاق والمعرفة في مواجهة التحديات البيئية.

وأكد المشاركون أن حماية البيئة مسؤولية مشتركة تتجاوز الاختلافات الدينية والطائفية، وأن المؤسسات الدينية قادرة على الإسهام في نشر الوعي وتعزيز ثقافة احترام الطبيعة وتحويل القيم الأخلاقية إلى ممارسات عملية.

وشددت المداخلات على أهمية التربية البيئية، والتعاون بين القيادات الدينية والعلماء وصناع القرار والشباب، والانتقال من الخطاب النظري إلى خطوات عملية ومستدامة، في ظل التحديات التي تواجه لبنان، من تلوث المياه والهواء وتراكم النفايات إلى حرائق الغابات وشحّ الموارد الطبيعية، فضلًا عن الأضرار التي خلفتها الحرب على الأراضي الزراعية والغطاء النباتي، ولا سيما في الجنوب.

كما تناول المؤتمر دور المؤسسات الدينية في العمل البيئي، والقيادة الأخلاقية والحوكمة البيئية، وسبل تعزيز التعاون بين مختلف الجهات المعنية.

وخلصت النقاشات إلى أن حماية البيئة لا تنفصل عن حماية كرامة الإنسان ومستقبله، وأن مسؤولية الأجيال الحالية لا تقتصر على الاستفادة من الطبيعة، بل تشمل الحفاظ عليها وتسليمها للأجيال المقبلة بصورة أفضل.



المشاركون في المؤتمر